في ظل التوتر الحاد بين واشنطن وإسلام آباد، نفذت طائرة أمريكية بدون طيار غارة على منطقة شمال وزيرستان القبلية في شمال غرب باكستان؛ ما أدى إلى سقوط ثلاثة قتلى.

ونقلت قناة "دنيا" الباكستانية عن مصادر في منطقة أنغور أدا في شمال وزيرستان أن طائرة أميركية بدون طيار أطلقت صاروخين استهدفا سيارة ما أدى إلى مقتل 3 أشخاص.

وتزعم الولايات المتحدة أن المنطقة القبلية الواقعة قرب الحدود بين أفغانستان وباكستان تشهد نشاطاً لمسلحي طالبان والقاعدة، وقد كثفت واشنطن غاراتها التي تستهدفهم، وسط امتعاض الباكستانيين الذين يقولون إن الهجمات تنتهك سيادتهم. فضلا عن تسبب هذه الغارات في إسقاط قتلى من المدنيين.

وتأتي هذه الغارة في وقت يتصاعد التوتر بين إسلام اباد وواشنطن وتدهورت علاقاتهما ولا سيما بسبب العملية التي أدت إلى تصفية أسامة بن لادن وانتشار عناصر طالبان الأفغان على الأراضي الباكستانية عند حدود أفغانستان.

وكانت تصريحات أخيرة لرئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة مايك مولن اتهم فيها أجهزة الإستخبارات الباكستانية باستخدام شبكة "حقاني" كذراع افتراضية لها للتحرك في أفغانستان ضد القوات الأفغانية وقوات التحالف، أثارت امتعاض المسؤولين الباكستانيين.

وهددت باكستان الولايات المتحدة بردٍّ متكافئٍ في حال شنت الأخيرة عملية عسكرية ضد معاقل شبكة "حقاني" في "الشريط القبلي" الباكستاني.

جاءت هذه التهديدات على لسان الجنرال أحمد شجاع باشا رئيس جهاز الاستخبارات المشترك الباكستاني أثناء لقائه مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية ديفيد بتراوس.

وكان الجنرال باشا قام بزيارة مفاجئة إلى الولايات المتحدة على خلفية توتر العلاقات بين البلدين، حسبما أفادت مصادر في جهاز الاستخبارات الباكستاني للصحافيين اليوم الأربعاء.

واعتبر محللون دوليون زيارة الجنرال باشا إلى الولايات المتحدة اعترافًا من قبل القيادة العسكرية الباكستانية بإقامة اتصالات مع مقاتلي "طالبان" من شبكة "حقاني"، وأشاروا إلى أن باكستان أكدت بذلك عدم رغبتها في شن عمليات عسكرية ضد الشبكة.

واتهم العديد من المسؤولين الأميركيين خلال الأيام الأخيرة باكستان بتقديم دعم سري إلى شبكة حقاني، وهي من ألد أعداء حلف شمال الأطلسي (الناتو) في أفغانستان، وطالبوها بقطع أي صلة لها معها.

وحثت واشنطن باكستان مرارًا على تعقب شبكة حقاني، التي تعتقد أنها تتمركز في منطقة وزيرستان الشمالية القبلية، قرب حدود أفغانستان. وتنفي إسلام آباد أية صلة لها بشبكة حقاني.

وعلى صعيد آخر، ذكرت قناة "آج" ان مجهولين اختطفوا 34 عاملاً في منجم فحم في منطقة خيبر القبلية وأخذوهم لجهة مجهولة، بدون أن يعرف مصيرهم بعد.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 30/09/2011
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com